العلّامة ابن العبري: « لم يزل يستفحص عن أخبار الملك الناصر » (تاريخ مختصر الدول طبعة الآباء اليسوعيين ص ٤٨٩)

واما المُنتَزَه فنقلهُ صاحب القاموس في ترجمة زملك وصاحب التاج في صغد. وجمعهُ المنتزهات نقلهُ صاحب التاج في موادّ كثيرة منها «مادة» صمدح وطلح وسغد وجبر وزهد وحبش وسيط وبشتق وجنق ورطل وبشتن وبرى». ومما يشهد بصحة المنتزه والمنتزهات شيوعهما في تصانيف الفصحاء والأثبات. روى صاحب كتاب الأغاني عن المدائني (١: ٢٧٧): « فقال عبدالله: هل لكم في العقيق. وهو مُنتَزَهُ اهل المدينة في ايام الربيع والمطر». وقال بديع الزمان الهمذاني في مقامتهِ البصريّة: « ومشينا غير بعيدٍ الى بعض تلك المُنتَزَهات. في تلك المتوجّهات». وكرّر هذه العبارة في رسائلهِ (طبعة الآباء اليسوعيين ٢١٠). واستعملها المسعودي مراراً في مروج الذهب (١. وقال الفتح بن خاقان قُبيل آخر القسم الاوّل من قلائد العقيان: « فأفضنا في الحديث حتى افضى بنا الى ذكر منتزهنا في امس. وما نلنا فيهِ من الانس». واما ابن الاثير فلم يقتصر على استعمال المنتزه والمنتزهات في تاريخهِ بل استعمل ايضاً اسم الفاعل قال: « في هذه السنة (٤١٧هـ) تُوفّي حماد. وكان خرج من قلعتهِ مُنتزهاً فمرض ومات». وجاءت ايضاً المنتزهات في رحلة ابن بطوطة وفكاهة الخلفاء وغيرهما من تصانيف العلماء.

(لهُ بقيّة)

سلسلة مطارنة كرسيّ صور

عني بنشرها حضرة الاب كيرلس شارون الروحي الملكي الكاثوليكي

كان لصور في بطركيّة انطاكية مقام ممتاز في قرون النصرانيّة الاولى. وكان لاسقفها رئاسة على عدّة كراسيّ يخضع لهُ اصحابها. وقبل ذكر سلسلة المتولين على كرسيّ صور لا بُدّ ان نقدّم على كلامنا بعض الملحوظات التي تشمل كلّ الكراسيّ وقبل الكل يقتضي التنبيه الى امر سها عنهُ لوكيان في كتاب الشرق المسيحيّ

١) طبعة القاهرة سنة ١٣٠٣ ج ١: ٨٤؛ ٩٠؛ ١٢٠؛ ١٧٨؛ ٢٦٦. وج ٢: ١٥٦؛ ٢٢١؛ ٢٢٩

السيد اثناسيوس خرّام مطربوليت صور (١٨٦٧ — ١٨٨٦)

وفات كثيرين من اهل عصرنا وهو ما طرأ على الكراسيّ الاسقفيّة من التغيير في الرتبة. وبيانًا لذلك نقول انّ الحقّ القانونيّ في الكنيسة اليونانية يميّز خمسة اصناف من الكراسي الاسقفية. اوّلها واسماها الكراسي البطريركية يُدعى اصحابها بطاركة (اطلب المشرق ٥: ٤٣٣). وربّما دُعوا باسم رؤساء اساقفة فقط كما كان جاريًا في القرن السادس (١ والمقصود بهذا الاسم الاسقف الذي قُلد رئاسةً سامية وترى ذلك في امضاء صاحب الكرسيّ القسطنطيني الذي يختم كتاباته بهذه الالقاب «رئيس اساقفة رومية الجديدة والبطريرك المسكوني» وكذلك يُمضي صاحب كرسي قبرس موقّعًا «رئيس اساقفة يستنيانة وكلّ جزيرة قبرس» ومثلهما صاحبا كرسيّ اكريدا وايپك. وقد بقي اثر من هذه العادة في كتبنا الطقسيّة اذا ما ورد فيها ذكر بطاركة الاسكندريّة وانطاكية. فترى مثلًا انّ الصلوات التي تُتلى في سواعي سبت النور (٢ منسوبة الى «كيرلّس رئيس اساقفة الاسكندريّة» وكذلك يُدعى القديس بولس القسطنطينيّ الذي يُحفل بعيده في ٦ تشرين الثاني «بولس المعترف رئيس اساقفة القسطنطينيّة» وهكذا ايضًا في ١٢ منهُ يذكر «يوحنّا الرحوم رئيس اساقفة الاسكندرية» وفي ١٢ شباط «القديس ملاطيوس رئيس اساقفة انطاكية»

والرتبة الثانية بعد البطريركيّة رتبة الجاثالقة. وكانت رئاستهم عامّة كرئاسة البطاركة وهم لا يختلفون عن البطاركة في شيء الّا انّهم كانوا يقبلون سيامتهم من البطاركة وينوبون عنهم فانّ جاثليق المدائن مثلًا وجاثليق الارمن كان يسيمهما بطريرك انطاكية (المشرق ٦: ٢٠٢). وكان للسريان اليعاقبة رتبة كالجاثليقيّة يدعى صاحبها مفريانًا (المشرق ١: ٣٦٧—٣٦٨). وكان للجاثليق الحقّ بان يجلس في الجامع بعد البطريرك وقبل المطران. وربّما كان الجاثليق يتولّى تدبير عدّة ابرشيات ويحكم على جملة مطارنة كما يحكم المطارنة على اسقفيّات شتّى. وبخلاف ذلك وُجد بعض الجاثالقة ممّن لم يُعهَد لهم تدبير شيء من المطرانيات كجاثليق «روماجيرس» الآتي ذكرهُ ويلي رتبة الجاثالقة في الحكم رتبة المطارنة. وكان كرسيهم غالبًا في حاضرة الولاية.

---

١) اطلب كتاب الكنيسة البوزنطيّة (J. Pargoire: *L'Eglise byzantine, Paris,* 1905 p. 53)

٢) اطلب الفريودي طبعة رومية (١٨٧٩ ص ٦٨٠)

ثمَّ قُسم المطارنة الى قسمين يتوط بقسم منهم عدَّة اساقفة امَّا القسم الآخر فكان خالياً من الحكم على الاساقفة مستقلاً بذاته

والرتبة الرابعة رؤساء الاساقفة: وفي اسمهم هذا شبهةٌ فيظنّ السامع انهم يتولَّون شؤون الاساقفة كما يجري في الكنيسة اللاتينيَّة حالًا . الَّا انَّ الامر على غير منوال في الكنيسة اليونانيَّة . فان رئيس الاساقفة لا حكم له البتَّة على الاساقفة كما انَّ ليس للمطران عليه حقّ

اما الرتبة الخامسة والاخيرة فهي الاسقفيَّة واصحابها خاضعون للمطارنة وكان عددهم كبيرًا في الزمن الماضي وكاد اليوم يبيد ذكرهم . وسبب ذلك انَّ اصحاب الكراسي السفلى لم يزالوا منذ القرن الرابع يطمحون بالبصر الى المناصب التي هي فوقهم فصار الاساقفة بعد حين رؤساء اساقفة او مطارنة مستقلين وبلغ بعضهم وهم القليلون الى ان حكموا على اسقفيَّات جديدة دونهم . وما لا يُنكر ان الروم المحدثين في القسطنطينيَّة يقلبون كلّ يوم عدد الكراسي الاسقفيَّة ليقيموا بدلًا منها كراسيّ مطرانيَّة ولبلوغ هذه الغاية كثيرًا ما يجمعون كرسيين اسقفيين او ثلاثة (١ وعمَّا قليل سيصبح كلّ النظام الكنسيّ عند الروم متألفًا من مطارنة فقط دون اساقفة خلافًا للقوانين الكنسيَّة المدوَّنة في الحقّ القانونيّ الشرقيّ . وما ذلك الَّا ثمرة مطامع اساقفتهم في طلب الرتب التي فوق درجتهم فضلًا عن انَّهم ازالوا عدَّة كراسيّ اسقفيَّة صغيرة قلّ فيها عدد المؤمنين

وقد اقام الروم في بعض مطاوي الاعصار بعض كراسيّ جاثليقيَّة لم تدم مدَّتها . منها جاثليقيَّة نيسابور عاصمة خراسان دُعي صاحبها جاثليق روماجيوس اي حي الروم (Ρωμαίος ζωντανός الروم حيّ) ولم يكن لهذا الكرسيّ شأن كبير (٢

ومنها ايضًا جاثليقيَّة بابل اقامها الروم سنة ٩١٠ كما اخبر ابن العبري في تاريخه الكنسي (ك ٢ ص ٢٣٦) وكانوا يسكنون في بغداد . الَّا ان السلطرة عاكسوا الروم في هذا الاسم ولم يزالوا يسعون حتى لم يرخِّص لغيرهم بان يُدعى جاثليقًا . امَّا الروم فجُعل لهم اسقف لتدبير شؤونهم كان يزورهم وقتًا بعد آخر . وكان يسمَّى هذا الاسقف اسقف

---

١) اطلب اصداء الشرق (Echos d'Orient, VI, 213 - 216)

٢) اطلب جلزر (Gelzer : *Byz. Zeitsch.*, I, 274 - 275)

دار السلام (Εἰρηνουπόλεως) واليوم بين نوّاب بطريرك انطاكية الارثذكسيّ استقرّ بهذا الاسم

ومنها ايضاً جاثليقيّة الكرج أُنشئت بعد تنصّر اهلها على يد مرسلين جاؤوا من بطركيّة انطاكية لدعوهم الى النصرانيّة . فأُتيح لاسقفهم بان يُدعى باسم الجاثليق سنة ١٠٥٣ لئلّا يتحكّم على الكرج جاثليق الارمن (١

هذه خلاصة نظام الكنيسة اليونانيّة . امّا اليوم فلا يكاد يبقى من كلّ هذه الرتب الّا الرتبة البطريركية ورتبة المطارنة دون تمييز بين المطارنة الذين لهم سلطة على كراسي اسقفيّة . ويؤيد ذلك اسم المطران في اللغة العربية الدارجة وهو يُطلق على كلّ اصحاب الرتب الثلاث التي وصفناها اعني الاساقفة ورؤساء الاساقفة والمطارنة . وان طلبت جدول الكراسيّ المطرانيّة التي كان لها حقّ التقدّم والرئاسة على الاسقفيّات اثبتناه لك نقلاً عن احد الكتبة المدققين (٢ الذي اخذهُ عن اصدق المصادر وهو كما يأتي : ١ً صور ٢ً طرسوس ٣ً الرها ٤ً افاميــة ٥ً هيرابوليس او منبج ٦ً بصرى ٧ً عين زربة ٨ً سلوقية ايزوريّة ٩ً دمشق ١٠ً آمد او ديار بكر ١١ً سرجيوبوليس او الرصافة ١٢ً تاودوسيوبوليس او ارزروم ١٣ً حمص

فترى انّ كرسيّ صور من اعظم الكراسيّ المطروبوليتيّة . ولذلك كثيراً ما يُدعى بروتوثرونوس (πρωτόθρονος) اي الكرسيّ الاوّل وكان يحكم على كراسي متعددة منها بيروت التي فصلها عن صور سنة ٤٥١ المجمع الخلقيدونيّ فصارت كرسيًّا مطروبوليتيًّا مستقلًّا (٣ . وقد سبق لنا ذكر سلسلة اساقفتها في المشرق (٨ : ١٩٣) وها نحن نبدأ بذكر مطارنة صور

*

ان النصرانيّة دخلت صور منذ القرون الاولى وليس في ذلك خلاف . فانّ السيّد المسيح لذكره السجود بشر في تخوم صور وصيداء كما يشهد الانجيل الطاهر على ذلك (متى ١٥ : ٢١ مرقس ٧ : ٢٤) وكان اهل صور ممّن يتقاطرون لاستماع كلامه الحيي

١) اطلب جزر (B. Z. *l. c.*)

٢) جزر السابق ذكرهُ (B. Z. l. 255 seqq.) ٣) اطلب مجموع السينودسات لمانسي (Mansi, VII, 85-97) وتاريخ المجامع (Héfélé : *Hist. des Conciles*, I)

(لوقا ٦ : ١٧) فنمت هذه البزرة الصالحة بعد قليل . ولذا شاهد حقّ على ذلك في اعمال الرسل (٢١ : ٥) حيث ورد ذكر صور والتلامذة الذين وجدهم بولس الرسول عند عودته الى اورشليم . ولا شكَّ انَّ هؤلاء التلامذة كانوا تحت امرة اسقف اقامهُ لهم رسل المسيح . وقد جاء في كتاب اعمال بطرس المنسوب لاقليمس تلميذه (عدد ٥٥) انَّ سمعان الصفا بعد انحداره الى قيصريَّة (اعمال ١٢ : ١٩) فارًّا من سجن هيرودس خرج منها الى صور ودعا اهلها الى المسيح فاجابوهُ بطيب قلب واقام لهم اسقفًا اختارهُ من الكهنة الذين كانوا في رفقته . ولم يذكر هناك اسم الاسقف الموما اليه . ولا ريب انَّهُ قام من بعد هذا الاسقف غيرهُ لرعاية كنيسة صور وان كنَّا نجهل اسماءهم واحوالهم وتواريخهم

١ (كاسيوس) هو اوَّل اسقف ابقى لنا التاريخ اسمهُ ذكرهُ اوسابيوس في تاريخه (ك ٥ ف ٢٥) قال عنهُ انَّهُ حضر مجمعًا عُقد في فلسطين على عهد البابا ڤكتور الاوَّل (١٨٩ — ١٩٨) للتباحث في امر الفصح (Κάσσιος τῆς κατὰ Τύρον ἐκκλησίας ἐπίσκοπος)

٢ (مارينوس) ورد اسم مارينوس هذا في رسالة انفذها القديس ديونيسيوس بطريرك الاسكندرية الى البابا القديس اسطفانوس الاوَّل في اواسط القرن الثالث . فيقول انَّ بين الاساقفة الذين نجوا من اضطهاد دقيوس القيصر «مارينوس الصوري» (راجع تاريخ اوسابيوس ك ٧ ف ٥)

٣ (تيرانيون) ذكرهُ ايضًا اوسابيوس في الحلّ عينهِ . قال انَّ تيرانيون اسقف صور استشهد في انطاكية على عهد الامبراطور ديوقليسيانوس اعني في مبادئ القرن الرابع للمسيح وانَّهُ أُلقي في البحر بعد ان تحمَّل العذابات الاليمة . واسمهُ مقيَّد في السنكسار الروماني في ٢٨ شباط (اوسابيوس ك ٨ ف ١٣)

٤ (مثوديوس — دوروثاوس) روى القديس ايرونيموس في كتاب المشاهير (De viris ill., 83) مثوديوس وذكر لهُ تآليف نفيسة منها ردّهُ على الفيلسوف پرفيريوس وكتاب في العفَّة وكتاب في القيامة وكتاب في تفنيد اوريجانس . وممَّا يقولهُ عنهُ بانَّهُ «كان اسقفًا على مدينة اولمپوس (من اعمال ڤلاغونية) ثم سُقف على صور» . وهذا القول قد كرَّرهُ كثيرون من الكتبة وأُثبت في السنكسار الروماني في

تاريخ ١٨ ايلول. الّا انّ اصحاب النّقد قد وجدوا في هذا الرأي مشاكل كثيرة تقضي بانكار رأي القديس ايرونيموس. وللبولنديين بحثٌ مطوّل في ذلك في المجلّد الخامس والاربعين من اعمال القديسين (ص٧١٧—٧٧٠). وقد اثبت قولهم المنسيور باتيفول (١ وعلى رأيهِ ، انّ مثوديوس المذكور لم يستشهد في أيام دقيوس كما زعم البعض وانّهُ لم يتولّ رئاسة كرسيّ صور امّا زمانهُ فبعد اوريجانوس وپرفيريوس وقبل قسطنطين الكبير،

وكذلك يُشتبَه في دوروثاوس اسقف صور الذي يزعم بعض الكتبة انّهُ ازهر في عهد ديوقليسيانوس وانّهُ بلغ زمان يليانوس الجاحد فاستشهد على يدهِ. وقد نسب بعضهم الى دوروثاوس المذكور كتاباً غريباً في جنسهِ مشحوناً بالمزاعم الواهنة اعني كتاب رسل المسيح وتلامذتهِ السبعين. والكنيسة البوزنطيّة قد استمدّت من هذا الكتاب المصنوع اسماء بعض قدّيسيها. وعزّوا الى الكاتب عينهِ تاريخاً آخر كاذب الرواية ضعيف التأليف يُدعى تاريخ كنيسة القسطنطينيّة وغاية مؤلفهِ المجهول ان يثبت رسوليّة الكرسيّ القسطنطينيّ. وقد ارتأى المنسيور دوشان (Duchesne) النقّاد الشهير ان دوروثاوس المذكور شخصٌ موهوم لا صحّة لوجودهِ. والمنسيور باتيفول (٢ لم يجد لهُ ذكرًا في جملة الكتبة قبل القرن التاسع. لكنّ العلّامة كروماخر في تاريخ الآداب البوزنطيّة (٣ لم يشأ ان يجزم بالامر. ومن ثمّ نبقي اسمهُ الى ان ينجلي الحقّ تمامًا

٥ (پولينوس) جاء اسمهُ في رسالة اريوس الى اوسابيوس النيقوميدي التي اثبتها تاودوريتس في تاريخهِ (ك ١ ف ٥). وفيها انّ پولينوس الصوريّ الذي صار بعد ذلك اسقفًا على انطاكية هو احد انصارهِ المنحازين الى مذهبهِ

٦ (زينون) ذُكر في جداول الآباء الذين حضروا سنة ٣٢٥ مجمع نيقية اسم زينون اسقف صور (٤ وقد نوّه بهِ ايضًا القديس ابيفانيوس في كتاب الهرطقات (Hæres. LXIX, 4) وقال عنهُ انهُ طاعن بالسنّ (Ζήνωνι τῳ ἀρχαίῳ ἐν Τύρῳ)

---

١) اطلب كتابهُ في الآداب النصرانيّة اليونانيّة (Battifol: *Litt. grecque chrétienne*, p. 140.)

٢) في الكتاب السابق ذكرهُ (Ibid., p. 191)

٣) في طبعة مونيخ الثانية سنة ١٨٩٩ (Krumbacher: *Gesch. d. byzant. Litteratur*: p. 391)

٤) اطلب (Gelzer: *Nomina Patrum Nicaena*) ثم مجموع مانسي (Mansi, II, 693)

٧ (بولس) في سنة ٣٣٥ التأم في صور مجمع من الاساقفة ليحكموا في امر القديس اثناسيوس بطريرك الاسكندرية . وكان اذ ذاك اسقفاً على صور المسمَّى بولس وقد روى القديس في كتاب دفاعه الثاني انَّ المذكور برَّأ ساحتهُ من تهمة القتل لارسانيوس التي كان الاريانيون عيَّروهُ بها (١

٨ (ڤيتال) لمَّا أراد الآباء بعد ذلك ان يعقدوا مجمعاً في سرديقة للفحص عن مزاعم الاريانيين وتزكية القديس اثناسيوس الرسوليّ التأم بعض الاساقفة المتحزّبين لآريوس في مدينة فيليبوبولي واحتجُّوا على المجمع المقصود عقدهُ وكتبوا في ذلك قراراً امضاهُ الاساقفة وكان من جملتهم ڤيتال اسقف صور (٢

٩ (اورانيوس) كان ايضاً متشيِّعاً لآريوس. اخبر القديس ابيفانيوس (Hæres. LXXIII) ان اورانيوس هذا اسقف صور كان في جملة الاساقفة الذين حضروا مجمع سلوقية سنة ٣٥٩ وانهُ طُرد من المجمع (٣

١٠ (زينون الثاني) يُقرأ امضاء زينون اسقف صور في اعمال مجمعين الاوَّل مجمع طوانة سنة ٣٦٧ في عهد والنس وكان زينون بين المدافعين عن ملاطيوس الانطاكي مع الاساقفة الكاثوليكيين (٤ . والثاني مجمع قسطنطينيَّة العموميّ الاوَّل سنة ٣٨١ (٥

١١ (ريفارنسيوس) كان هذا اسقفاً على عرقة في فينيقية ثمَّ نُقل الى كرسيّ صور كما اثبت ذلك سقراط المؤرخ من كتبة القرن الخامس (ك٧ ف ٣٦) واشار الى ذلك البابا اسطفان الرابع في كتابهِ الى الامبراطور باسيل في دعوى فوطيوس

---

١) اطلب مانسي (Mansi II, 1128)

٢) اطلب الكتاب الثاني في دفاع اثناسيوس عن نفسهِ

٣) روى ذلك القديس اثناسيوس. S. Athanas.: *De Syn. Arim. et Seleuc*; والمؤرخ سقراط (Socrate, H. E. II. 40) اطلب ايضاً مجموع مانسي (Mansi, III, 318)

٤) ورد ذلك في تاريخ سوزومان (ك ٦ ع ١٢) — وكان يعارض ملاطيوس في كرسي انطاكية الاسقف بولينوس (المتوفى سنة ٣٨٨) ودام بينهما الخصام طويلاً. وبولينوس هذا رغماً من رسوم الكنيسة كان سام في حياة زينون اسقف صور رجلاً يُدعى ديودورس على الكرسي حينهِ. وديودورس المذكور كان ارثدكسياً صحيح الايمان كما ذكر روفينوس في تاريخهِ (Rufin, H. E., II. 21) ومن ثمَّ ليس هو الهرطوقي ديودوروس الطرسوسي كما زعم البعض (اطلب الشرق المسيحي للوكيان (ج ٢ ص ٨٠٦)

٥) اطلب مجموع مانسي (Mansi, III, 318)

١٢ (كيروس) او قورش اسقف صور تحزّب للنسطور وكان احد الموفدين الى ثاودوسيوس الصغير لمماكمة مجمع افسس . ثمّ حكم عليهِ آباء هذا المجمع وعزلوهُ عن كرسيّهِ سنة ٤٣١ كما هو مزبور في اعمال المجمع (١

١٣ (بيرونيسيانوس) خلف قورش وثبت في ايمان الكنيسة وفي صداقة القديس كيرلّس الاسكندري الذي أطراهُ في رسالتهِ الى ارسطولاوس (٢

١٤ (ايريناوس) كان هذا عالمًا وجيهًا من رتبة كُنت وكان صديقًا لنسطور رافقهُ الى مجمع افسس وسعى بنجاتهِ من الحرم كما اجتهد في عقد المجمع اللصوصي المخالف للمجمع القانونيّ . لكنّهُ نُفي بحكم الامبراطور الى مدينة سَلَع اي پترا وبقي منفيًا الى سنة ٤٤٥ فسُقّف على صور بوصاة ثاودوريطس وكان اكتسب صداقتهُ (٣ لكنّهُ عُزل من هذا المنصب سنة ٤٤٨ . والغالب أنّهُ توفّي قبل المجمع الخلقيدونيّ . ولايريناوس النسطوري هذا كتاب الّفهُ نحو سنة ٤٣٧ او ٤٣٨ على راي تيلمون المؤرخ دعاهُ «تراغوديا» في ثلثة كتب قصّ فيهِ حوادث السنوات ٤٣١—٤٣٣ التي صار لهُ فيها حصّة . وهذا الكتاب قد فُقد اصلهُ اليونانيّ وقد بقي في كتاب لاتيني لمؤلف مجهول من القرن السادس الذي زيّف اكاذيبهُ ووسم ردّهُ باسم سينوديكون (Synodicon adv. tragœdiam Irenæi) ٤

١٥ (فوطيوس) كان فوطيوس متولّيًا كرسيّ صور في سنة تولّي فلاڤيانوس على كرسيّ القسطنطينيّة . وقد عيّنهُ هذا البطريرك والامبراطور تاودوسيوس الثاني للبحث عن آراء ايباس الرهاوي ثمّ حضر مجمع افسس المعروف باللصوصي وامضى اعمالهُ باسمهِ ثمّ ندم على فعلهِ امام آباء المجمع الخلقيدونيّ سنة ٤٥١ كما انهُ صادق على اعمال المجمع المذكور . ومن رواية مؤرخي عصرهِ يلوح جليًا بان كرسيّ صور كان كرسيًا مطروبوليتيًا يمتدُّ حكمهُ على فينيقية الاولى . ولمّا اراد اوستاتيوس اسقف بيروت ان يُعطى كرسيُّهُ حقوق الكراسيّ المطروبوليتيّة لأنّهُ كان أنعم على هذه المدينة

---

١) اطلب ايضًا المجموع المسمّى « Tragœdia Irenæi, c. 13 et 18 »

٢) المجموع السابق (Ibid., c. 194)

٣) اطلب رسالات ثاودوريطس الرسالة ١١٠

٤) اطلب كتاب باتيفول (Battifol., l. c., 220)

بامتيازات الحواضر الكبيرة طلب فوطيوس من آباء المجمع الخلقيدوني بان تبقى حقوق كرسيه مصونة. فلبّى الآباء دعوته واتفقوا على انّ الحقوق الكنسيّة تبقى في قوّتها رغماً عمّا تخوّل الحواضر من الامتيازات المدنيّة (١

١٦ (دوروثاوس) لمّا بلغ الامبراطور لاون انّ ذوي المشيئة الواحدة تعدّوا على بروتاريوس بطريرك الاسكندرية (سنة ٤٥٧) امر بان يجتمع لساقفة كلّ اقاليم الدولة ليتخابروا في رسوم المجمع الخلقيدوني ويكاتبوه في ذلك ويعرضوا لهُ رأيهم فيه. ففي الكتاب الذي وجّههُ مطران صور واساقفتهُ يُدعى المطران باسم دوروثاوس (٢

١٧ (حنّا كودونات) كان هذا تبع بطرس القصّار الهرطوقيّ بدعته في عند ما اغتصب كرسيّ انطاكية فانابهُ بطرس على صنيعه وجعلهُ اسقفاً على افامية. ثمّ طمح بصر حنا المذكور الى البطريركيّة فتوسّلها الى ان اقام الامبراطور زينون بطريركاً على انطاكية المسمّى كلانديون سنة ٤٨٢ فأبعد حنّا كودونات وألّف قلبهُ بان جعلهُ مطروبوليتاً على صور. ولا نعلم أيجد حينئذٍ مذهب اوطيخا ام لا

١٨ (ايفانيوس) اشتهر هذا في عهد الامبراطور انستاس والبطريرك الدخيل ساويروس الانطاكي (٥١٢—٥١٨) ولمّا سُقف على صور اخذ يدافع عن الامانة الارثدكسيّة بنخوة وثبات وعارض ساويروس وابى ان يقبل رسالاته السينودسيّة كما يتّضح من كتاب لرهبان فلسطين اثبتهُ المؤرخ ايفاغريوس (ك ٣ ف ٣١) وقد بقي ايفانيوس على كرسيه الى عهد الملك يوستينوس (٥١٨—٥٢٧) وفي الجلسة الخامسة من المجمع القسطنطيني المنعقد في ايّام البطريرك منّاس تلا الآباء رسالة لايفانيوس المذكور بعث بها الى تاوفيل اسقف هرقلة وفيها وصف ما اتاهُ ساويروس من الاعمال السيّئة المنافية لحقوق الكنيسة (٣

١٩ (اوسابيوس) اسقف صور حضر المجمع القسطنطيني الثاني وهو خامس

---

١) اطلب مجموع السنهودسات (Mansi VII, 86)

٢) اطلب مجموع السنهودسات للماني (Id., VII, 557)

٣) اطلب مجموع السنهودسات للماني (Id., V III: 1073)

٤) في المجموع عينهِ (Id., IX: 389)

المجامع المسكونيَّة سنة ٥٥٣ وعلَّق على اعمانه امضاءه (١

٢٠ (. . . .) هنا خلل في جدول مطارنة صور. وغاية ما نعلم من امرهم انَّ سلسلتهم لم تنقطع في القرن السابع في سوريَّة. ولنا على ذلك شاهد وهو ما روي عن الاساقفة الملكيين في مصر. فانَّهم قلَّوا عددًا بفوز اليعاقبة حتى انَّ كرسي الاسكندريَّة بقي فارغًا ردحًا من الدهر فقضي على الاساقفة الملكيين ان يأتوا الى صور ليقبلوا السيامة من ايدي مطارنتها. اما اسماء هؤلاء المطارنة فمجهولة (التتمَّة لعدد آخر)

الأَغْذية في سوريَّة

بحث للدكتور هنري نكر احد اساتذة مكتبنا الطبي الفرنسوي (تابع)

(الخمر) وتُستخرج من العنب الخمر بالاختمار كما يُتَّخذ منها الكحول بالتقطير. والخمر ليست اليوم كثيرة الرواج في سوريَّة ولذلك قلَّ من يُعنى باصطناعها بين الوطنيين اللهمَّ الَّا في القرى الساحليَّة. اما شرب الخمر على السفرة فلم يألفهُ السوريون اجمالًا وما شربهم المألوف الَّا الماء. فاذا اراد السوريّ الاقامة في موضع سأل قبل كلّ شيء عن جودة مائهِ فانَّهُ يجد فيهِ ما لا يجدهُ الاوربيُّون الذين اعتادوا شرب النبيذ الصرف. وان قتلوهُ بالماء غلب على الماء طعم النبيذ فلم يميّزوا خواصّ الماء وعذوبتهُ. على ان سوق الخمر في سوريَّة كانت سالفًا اوسع نفاقًا كما يستفاد من التاريخ. وللخمر منافع صحيَّة لا تُنكر اذا كان استعمالها معتدلًا لانَّ في النبيذ الكحول الذي ينبِّه الاعصاب والاعضاء وفيهِ الغليسرين التي تُنسيها وتقوّيها. ولا ننكر ان البلاد الحارَّة اقلّ احتياجًا الى النبيذ من البلاد الباردة الَّا انهُ يكفي في تلك الحال تخفيف مقدار شربهِ وهذا ما يصنعهُ الاوربيُّون من ذات طبعهم. وقد نشأت عادة شرب الماء العراح في المدن الكبرى لعدم وجود النبيذ الطبيعي الجيد وشيوع الغش فيهِ فلا تكاد تجد في الحوانيت خمرًا صرفًا غير مغشوش وهذا الغش بيّن ظاهر فانا نعرف مدينة

(١ اطلب معجم اللاهوت الكاثوليكيّ في مادَّة « اسكندريَّة » (Dictionnaire de Théologie cath., *art.* « Alexandrie » du P. J. Pargoire, I, 794)